جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل – دبي
كلية الآداب

فِكر ومَعرفة

مجلة علمية محكمة سنوية
متخصّصة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

العدد الثالث
(1445 هـ – 2023 م)

دولـة الإمارات العـربية المتحدة

جامعة الوصل - دبي
كلية الآداب

فِكر ومَعرفة

مجلة علمية محكمة سنوية
متخصّصة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

العدد الثالث
(1445 هـ - 2023 م)

تأسست سنة 2021 م

المشرف على المجلة

أ. د. خالد توكال

نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلميّ

رئيس التَّحرير

د. علي كمال شاكر

نائب رئيس التحرير

د. عبد اللّه طاهر الحذيفي

أمين التحرير

د. محمد سعيد

هيئة التحرير

أ. د. أحمد رحماني – د. منجي عبد الحميد

كلية الآداب

الرؤية والرسالة والأهداف

الرؤية:

تعليم إنساني ابتكاري لمجتمع عالمي.

الرسالة:

تأهيل مخرجات نوعية في برامج البكالوريوس والدراسات العليا، تلبية لاحتياجات سوق العمل المستقبلية في المجتمع الإماراتي والإقليمي والعالمي.

الأهداف:

انطلاقًا من رؤية كلية الآداب ورسالتها فإنها تهدف إلى:

أولًا: إعداد جيل يتمسك بالقيم العربية الإسلامية والمبادئ الإنسانية السامية.

ثانيًا: تقديم مخرجات مؤهلة لخدمة اللغة العربية بحثًا وتدريسًا والسير بها نحو العالمية.

ثالثًا: ترسيخ مبدأ التعايش بين اللغات والثقافات والحضارات.

رابعًا: النهوض بالأدب العربي والانفتاح على الآداب العالمية.

خامسًا: تعزيز وحدة التعليم العام، وتوفير جميع الوسائط المتاحة لتنمية الأداء في اللغة الإنجليزية والحاسوب والبرمجة الآلية للغات.

سادسًا: تأهيل متخرجين أكفاء في كافة تخصصات الكلية.

سابعًا: تشجيع البحث العلمي المتميز في كافة تخصصات الكلية.

كلية الآداب

النشأة والتطور

أنشئت كلية الآداب بناءً على القرار الوزاري رقم: (١٠٧) الصادر من مكتب وكيل الوزارة للشؤون الأكاديمية للتعليم العالي، وزارة التربية والتعليم بتاريخ: ٨ أبريل ٢٠١٩ في شأن الترخيص لجامعة الوصل (Alwasl University) لتصبح جامعة من جامعات التعليم العالي مقرها(دبي) بدولة الإمارات العربية المتحدة.

كانت كلية الآداب قبل ٢٠١٩ جزءا من كلية الدراسات الإسلامية والعربية التي أنشئت سنة ١٩٨٦، وبدأت يومئذ بمرحلة البكالوريوس، ثم أنشئت بها مرحلة الماجستير بشعبتين: اللغة والنحو والأدب والنقد ابتداء من سنة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، ثم اكتملت مراحلها الثلاث في سنة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ بإنشاء مرحلة الدكتوراه بشعبتيها: اللغة والنحو والأدب والنقد.

يتكون مجلس كلية الآداب من عميد الكلية ورؤساء البرامج الأكاديمية، ويضطلع بمهمة متابعة العملية التعليمية والسير بها نحو الأفضل، والسهر على تحديث البرامج وتهيئة جميع الظروف المواتية لتحسين المخرجات.

أولاً: البرامج الأكاديـمية:

البرامج المعتمدة حاليًّا:

- برنامج البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها.
- برنامج البكالوريوس في علوم المكتبات والمعلومات.
- برنامج ماجستير الدراسات اللغوية.
- برنامج ماجستير الدراسات الأدبية والنقدية.
- برنامج دكتوراه الفلسفة في الدراسات اللسانية.
- برنامج دكتوراه الفلسفة في الدراسات الأدبية والنقدية.

مجلة فكر ومعرفة

الرؤية والرسالة والأهداف

الرؤية المجلة:

الريادة في نشر بحث علميّ إنسانيّ ابتكاريّ إبداعيّ.

الرسالة المجلة:

تطوير بحث علمي إنساني مبدع متجذر في أرضية عبقرية الشعب الإماراتي الخاصة، يتميز بالرصانة والموضوعية، متناغم مع حركة الإبداع العلمي العربية والعالمية، يتأثر بها بوعي نقدي متبصر، ويؤثر فيها بعطاء نوعي ذي بصمة متميزة، يخدم حاجات الإنسان وسوق العمل المستقبلية في المجتمع الإماراتي والإقليمي والعالمي.

الأهداف المجلة:

أولًا: تطوير بحث علمي مبدع، يتمسك بالقيم الإسلامية والعربية والمبادئ الإنسانية السامية.

ثانيًا: تقديم بحوث علمية تخدم العلوم الاجتماعية والإنسانية: تطورها وتنشرها وتسير بها نحو العالمية.

ثالثًا: نشر البحوث العلمية المتميزة التي تتعلق بأهم القضايا والمتغيرات المجتمعية وتحليلها واقتراح أفضل الحلول والممارسات.

رابعًا: تأهيل الباحثين الوطنيين المبدعين الأكفاء في كافة تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية.

خامسًا: تطوير أدوات البحث العلمي المتميز وتعزيز قدرات الباحثين على التنافس في سياق البحث العلمي الجاد.

سادسًا: متابعة الإنتاج العلميّ المتميز الجديد في ميادين العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة.

قواعد النشر

أولاً:

تنشر المجلّة البحوث العلمية باللغات العربية، والإنجليزية والفرنسية؛ تحريرًا أو ترجمةً، على أن تكون بحوثاً أصيلة مبتكرة تتصف بالموضوعية والشمول والعمق، ولا تتعارض مع القيم الإسلامية، وذلك بعد عرضها على محكمين من خارج هيئة التحرير بحسب الأصول العلمية المتبعة.

ثانيًا:

١- يراعى في البحث أن يتميز بالأصالة وأن يضيف إضافة جديدة للعلم والمعرفة، وأن يكون مستوفيًا للجوانب العلمية بما في ذلك عرض الأسس النظرية والأهداف الخاصة للبحث والإجراءات المستخدمة في التحليل وعرض النتائج والمناقشة.

٢- تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للشروط الآتية:

٣- ألا يكون البحث قد نشر من قبل، أو قدم للنشر إلى جهة أخرى، وألا يكون مستلًّا من بحث أو من رسالة أكاديمية نال بها الباحث درجة علمية، وعلى الباحث أن يقدم تعهدًا خطيًّا بذلك عند إرساله إلى المجلة.

٤- تقبل البحوث التي تكون جزءا من رسالة جامعية لم تناقش بعد.

٥- لا يجوز للباحث أن ينشر بحثه بعد قبوله في المجلة في مكان آخر إلا بإذن خطي من رئيس التحرير، وإلا تكفل الباحث بسداد التكلفة المالية لتحكيم بحثه خلال الدورة التحكيمية.

٦- يراعى ضبط الآيات القرآنية وكتابتها بالرسم العثماني، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، إن استشهد بها في البحوث.

٧- يُكتب البحث بمسافات (مفردة)، على ألا يقل عدد صفحاته عن (٢٠) صفحة بواقع (٥٠٠٠) خمسة آلاف كلمة، ولا يزيد عن (٣٠) صفحة في (٧٥٠٠) سبعة آلاف وخمسمائة كلمة، وحجم الخط (١٦) نوع (Simplified Arabic)، وإذا زاد البحث عن

(٣٠) صفحة، فعلى الباحث دفع تكاليف الطباعة للصفحات الزائدة؛ وهي (٥) دولارات عن كل صفحة.

٨- ترسل من البحث نسخة إلكترونية، وفق برنامج "Word ٢٠١٠" وتكتب أسماء الباحثين باللغتين العربية والإنجليزية، كما تذكر عناوينهم ووظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، بحسب كشف البيانات المرفق؛ وذلك (بغرض التوثيق الدولي).

٩- يُرفق مع البحث ملخص باللغة العربية (في حدود ١٢٠ كلمة) وآخر باللغة الإنجليزية (في حدود ١٥٠ كلمة)، ويتضمن على الأقل أهداف البحث وإشكاليته، ومنهجهُ وأهم نتائجه، وإسهامات البحث، وخمسة كلمات مفتاحية.

١٠- يُرفق بالبحث الترجمة الكاملة لقائمة المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية؛ وذلك بغرض التوثيق الدولي.

١١- ترقم الجداول والأشكال والصور التوضيحية وغيرها على التوالي بحسب ورودها في متن البحث، وتزود بعنوانات يشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه، وتقدم بأوراق منفصلة.

١٢- يتبع المنهجية العلمية في توثيق البحوث على النحو الآتي:

- يشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة آليًّا توضع بين قوسين إلى الأعلى (هكذا:[١] [٢]) وتبين بالتفصيل في أسفل الصفحة وفق تسلسلها في المتن.

- تذكر ببليوغرافيا (معلومات الكتاب) في أول ورود له في البحث على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المحقق (إن وجد) أو المترجم، دار النشر، بلد دار النشر، رقم الطبعة يشار إليها بـ (ط) إن وجدت، التاريخ إن وجد وإلَّا يشار إليه بـ (د.ت). أما بحوث الدوريات فتكون المعلومات على النحو الآتي: (اسم المؤلف، عنوان البحث، اسم المجلة، جهة الإصدار، بلد الإصدار، رقم العدد، التاريخ، مكان البحث في المجلة ممثلاً بالصفحات (من...إلى...).

- إذا تكرر المصدر بعد أول إيراد له يُكْتفَى باسم المؤلف وعنوان المصدر، فإن تكرر

مباشرة في الصفحة نفسها يكتب: (المرجع نفسه)، فإن تكرر مباشرة في الصفحة اللاحقة يكتب: (المرجع السابق).

- يشار إلى الشروح والملحوظات في متن البحث بنجمة (هكذا:*) أو أكثر.
- تثبت المصادر والمراجع في قائمة آخر البحث مرتبة ترتيبًا هجائيًّا بحسب اسم المؤلف يليه الكتاب والمعلومات الأخرى.

١٣- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي يطلبها المحكمون على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة من البحث، وتقرير عن التعديلات التي قام بها.

١٤- يحرص الباحث على تدقيق بحثه لغويًّا، ولا تقبل المجلة بحوثًا غير مدققة لغويًّا.

ثالثًا: الشروط الإضافية على البحوث المترجمة:

١- أن ترفق مع الترجمة المادة المترجمة بلغتها الأصلية.

٢- يرفق مع الترجمة ملخصان أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية أو الفرنسية، على ألا يتجاوز كل ملخص (١٢٠) كلمة، مع الكلمات المفتاحية.

٣- تكون المادة المترجمة محكمة، أو منشورة في إحدى المجلات المحكمة، أو تكون جزءًا من كتاب محكم.

٤- لا يتجاوز عدد صفحاتها / ٢٠ صفحة / من الحجم العادي (A4) (٦٠٠٠ كلمة) ولا يقل عن / ٧ صفحات / .

٥- المحافظة على النص الأصيل وتفادي الاختزال ما لم يُشَرْ إلى ذلك وبهدف تحسين الترجمة.

٦- أن تكون الجمل مترابطة ومتماسكة وتخدم المعنى المقصود في المادة الأصلية.

٧- يذكر في أول إحالة في الترجمة اسم المؤلف الأصلي مع نبذة عن إسهاماته.

٨- تشتمل الترجمة على مقدمة في سطور تبين الأهمية العلمية للمادة المترجمة، وأهم النتائج المتوقعة.

رابعًا:

١- ما ينشر في المجلة من آراء يعبر عن فكر أصحابها، ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة.

٢- البحوث المرسلة إلى المجلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٣- يخضع نشر البحوث وترتيبها لاعتبارات فنية، بحسب خطة النشر.

٤- يحق للمجلة - عند الضرورة - إجراء بعض التعديلات الشكلية على البحوث المقبولة للنشر دون المساس بمضمونها.

٥- يحق للمجلة نشر البحوث المقبولة إلكترونيًّا، والمشاركة بها في قواعد البيانات والمواقع الإلكترونية.

٦- يزود الباحث بعد نشر بحثه بنسخة إلكترونية (PDF) من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومستلة (PDF) لبحثه.

خامسًا: رسوم النشر:

إسهامًا من مجلة فكر ومعرفة في إثراء الحركة البحثية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص، وكل الأقطار العربية والإسلامية بشكل عام، فإنَّ المجلة لا تحمل الباحثين أية رسوم، إلا ما سبق الإشارة إليه في بند (٧) ثانيًا.

ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة إلى:

رئيس تحرير مجلّة فكر ومعرفة
ص.ب. ٥٠١٠٦ دبـي - دولة الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٠٠٩٧١٤٣٩٦١٧٧٧
فاكس: ٠٠٩٧١٤٣٩٦١٣١٤
E-mail: fom@alwasl.ac.ae

محتويات العدد

افتتاحية التحرير	١١
البحوث	١٣
المعرفة اللغوية والتفكير الناقد من منظور اللسانيات العرفانية: بحث في المرتكزات الذهنية الإدراكية وآليات التفكير – أ.د أحمد حساني	١٥
إشكالية العلاقة بين المرجع وخصوصية السياق والتلقي التفاعلي في المناهج النقدية العربية المعاصرة – أ. د. عمر بوقرورة	٦٥
مبدأ الثنائيّة في أحكام النّقد اللغويّ: الجيّد والأجود نموذجًا – أ.د. سيف الدين الفقراء	١٠٧
فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الميتافيرس في إثراء اللسانيات اللغوية العربية: تصميم عالم افتراضي لساني لغوي موسوم بـ (ذاكرة العرب النحوية) – د. حصة عبد الله الكتبي	١٤٥
مَنْطَلقَات قِراءَة النَّص الشِّعْري الحَديث في ظِلِّ تَعَدُّدِ النَّظريّاتِ النَقْديّة – د. محمود حمد الرّواحي	١٨٩
التفكير الناقد ودوره في تجويد عملية تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – د. محمد غلبان	٢٣٧
معايير التفكير الناقد ودورها في تحديد الحاجة للمعلومات وبناء استراتيجية البحث – د. المزمل الشريف حامد حسين	٢٧١

افتتاحية التحرير

د. علي كمال شاكر
رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث تمامًا للمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن (مجلة فكر ومعرفة)، الصادرة عن كلية الآداب بجامعة الوصل في دبي، تطمح أن تكون رائدة في نشر بحث علمي إنساني ابتكاري إبداعي. وفي سبيل تحقيق هذه الرؤية، تسعى المجلة لتحقيق أهداف عدة، من أهمها: الإسهام في الارتقاء بمستوى البحث العلمي، عبر تحكيم ونشر البحوث المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية: تطوّرها وتنشرها وتسير بها نحو العالمية.

وتتطلع المجلة إلى أن تكون على مستوى الآمال المعقودة بها، وأن تسهم في تأهيل الباحثين الوطنيين المبدعين الأكفاء في كافة تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية. وإننا نطمح أن يستمر صدور المجلة بشكل دوري منتظم لتقدم في كل إصدار عددًا من البحوث والأوراق العلمية المحكمة في مجال تخصصها، بما يثري الساحة العلمية.

بين يدي القارئ العزيز العدد الثالث من المجلة؛ مشتملا على مجموعة من الأبحاث العلمية التي تتميز بالعمق المعرفي، والثراء الفكري، والتنوع المنهجي من حيث الموضوعات الجادة والأصيلة التي تناولتها، والأدوات المنهجية الناجعة التي وظفتها.

لقد انصرفت أبحاث هذا العدد إلى استشراف آفاق التفكير الناقد في العلوم الإنسانية، وطرح رؤى نقدية بين الحداثة والتقليد، بالتركيز على حضور اللغة العربية

العالمة في تشكيل مجتمع المعرفة في العالم العربي، وقدرتها على مواكبة منجزاته العلمية والتكنولوجية، لمرافقة المتغيرات التي يشهدها عالمنا المعاصر، وتأهيلها للإفادة من المنجزات الرقمية.

وقد تنوعت موضوعات هذه الأبحاث بين ضوابط التفكير الناقد الدراسات النحوية واللسانية والأدبية وروافدها، وتوظيف مهارات التفكير الناقد في التطبيقات الحاسوبية، ودورها في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وقياس مهارات التفكير الناقد في سلوكيات البحث عن المعلومات وجمعها وتحليلها لدى المستفيدين من المكتبات.

ويمكن حينئذ لهذه الدراسات العلمية الجادة أن ترقى إلى مستوى الخطاب العلمي الذي يعكس في عمقه العلمي تحولات مجتمع المعرفة، وأنظمة المعلومات وتقنيات الذكاء الاصطناعي، ويسلط الضوء على تبني دولة الإمارات استراتيجية معرفية طموحة للبحث العلمي، الذي أضحى أحد أهم أدوات التقدم.

وبهذه الجهود جميعها سنحقق ما نصبو إليه ونتوخاه، يحدونا في ذلك الأمل والتفاؤل بأن ترتقي مجلتنا إلى ما نطمح إليه، لإيجاد أنجع السبل وأيسرها لتحقيق التواصل التفاعلي بين الباحثين المبدعين الجادين، والقراء المتميزين الأوفياء لخدمة المعرفة التي نشهدها ونتوخاها؛ من حيث هي منجز حضاري إنساني.

والله ولي التوفيق والسداد.

البحوث

- Magadi, Khazul, poetic mind, House of Rafidain, Iraq, Baghdad, third edition, 2020.
- Adonis, Introduction to Arab Poetry, Dar al-Shagi, Lebanon, Beirut, revised new edition, 2009.

التفكير الناقد ودوره في تجويد عملية تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

Critical Thinking and its Role in Improving the Process of Evaluating Teaching Arabic to Non-Native Speakers

د. محمد غلبان
دكتوراه – جامعة القاضي عياض بالمغرب

Dr. Muhammad Ghalban
Ph.D. - Cadi Ayyad University, Morocco

https://doi.org/10.47798/fom.2023.i03.06

ملخص البحث

يروم هذا البحث نقد عملية تقويم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبيان أهمية التفكير الناقد في تجويد الممارسة التقويمية، والتشجيع على فتح باب الإبداع في هذا المجال، وذلك من أجل تكييف أشكال التقويم وآلياته، ليكون أكثر اتساقا مع الأطر المرجعية للغات، حتى تستفيد منه المعاهد والجامعات العالمية التي تضطلع بمهمة تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وسيسعى هذا العمل من خلال التطبيقات التي سيطرز بها لأن يكون أداة عملية تكشف عن دور النقد البناء في التنزيل المحكم لآليات التقويم وتفعيلها، مع مراعاة المستويات العامة المرجعية التي حددها الإطار.

واعتمادًا على المنهج التحليلي الوصفي، سيتطرق البحث في تضاعيف محاوره إلى الاعتناء بداية بمصطلح النقد تعريفًا، ثم إبرازًا للأهمية التي يحتلها في العملية التعليمية، مع الكشف عن دوره في تحسين تقويم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ودحض التوهمات التي تعتري بعض متعلمي العربية من غير أهلها، والتي يعتبرونها صعوبات تحول بينهم وبين تلقّيهم تقويما صحيحا يخول لهم إتقان هذه اللغة.

هذا، وتعد أشكال وآليات تقويم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتي ستحظى بقسط وافر من الشرح، محددًا رئيسًا للحكم على مدى نجاعة المنهج النقدي وإبراز إسهامه في معرفة مردودية المعاهد والمؤسسات التربوية، خاصة وأن البحث سيطرز بتطبيقات عملية، توضح كيفية الإفادة من النقد في استثمار الشبكات التقويمية لمستويات مختلفة من المستويات المرجعية

Abstract

This research aims to criticize the process of evaluating the teaching of the Arabic language to non-native speakers, demonstrate the importance of critical thinking in improving evaluative practice, and encourage opening the door to creativity in this field, to adapt the forms and mechanisms of evaluation, to be more consistent with the reference frameworks of languages, so that you can benefit from it. International institutes and universities that undertake the task of teaching the Arabic language to non-native speakers.

This work will seek - through the applications it will embellish - to be a practical tool that reveals the role of constructive criticism in carefully implementing and activating evaluation mechanisms, considering the general reference levels set by the framework.

Relying on the descriptive analytical approach, the research will address, in multiplying its axes, attention, beginning with the definition of the term criticism, then highlighting the importance it occupies in the educational process, while revealing its role in improving the evaluation of teaching the Arabic language to non-native speakers, and refuting the illusions that afflict some non-native Arabic learners. It's people, which they consider to be difficulties that prevent them from receiving correct assessment that would enable them to master this language.

Moreover, the forms and mechanisms for evaluating the Arabic language for non-native speakers, which will receive ample explanation, are a major determinant for judging the effectiveness of the critical approach and highlight-

العامة، وذلك من خلال المهارات الأربع: المحادثة الكتابة الاستماع القراءة.

الكلمات المفتاحية: النقد – التفكير الناقد – التقويم – تعليم – اللغة العربية.

ing its contribution to knowing the profitability of educational institutes and institutions, especially since the research will be embroidered with practical applications, clarifying how to benefit from criticism in investment. Evaluative networks for different levels of general reference levels, through the four skills: speaking - writing - listening - reading.

Keywords: Criticism, critical thinking - evaluation - teaching - the Arabic language

المقدمة

اكتسى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الآونة الأخيرة أهمية كبيرة في مختلف بقاع العالم، وأقبلت المعاهد والمؤسسات الجامعية على هذا النوع من التعليم قناعة منها أن العربية أضحت أداة للتواصل والحوار بين الحضارات والشعوب، ولغة لتعميق وتقوية العلاقات بين البلدان.

ومن جملة ما يطور تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الاعتناء بالتقويم التربوي من قبل المؤسسات الأكاديمية؛ ذلك أنه سبيل متين لتجويد عمليات التعليم على اختلاف أنواعه، وبغيره لن ترقى هذه المؤسسات في أداء مهمتها.

ومن أهم ما يسهم في هذا التطوير اعتماد مقاربة نقدية لعملية التقويم هاته، وفتح المجال للتفكير النقدي البناء إزاءها، ومعاهد تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها لا زالت في حاجة ماسة إلى جهود أكبر لتطوير أساليب هذا النقد، والكشف عن آلياته، وإلى تكوين مدرسين مُلمين بطرائقه وأشكاله، وفقًا لما جاءت به الأطر المرجعية للغات، التي وضعت الأسس الكبرى والخطوط العامة لتطوير مناهج تدريس اللغات، وبقيت منفتحة ومرنة للتكيف مع كل ما يسهم في تطويرها تطويرا مستمرا.

ويقع التفكير الناقد في صلب أولويات تطوير هذه المناهج، ومحددًا رئيسًا للدفع بعملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى الأمام.

وهذا البحث محاولة لتقديم أشكال فعالة وأساليب ناجعة لنقد تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما يضم تطبيقات عملية لهذا النقد، لتكون مرجعًا للمدرسين العاملين بهذه المؤسسات، ليحتذوا به وينسجوا على منواله.

هذا، وإن من أهداف هذا البحث:

١- بيان أهمية التفكير الناقد في تطوير أساليب التعليم.

٢- الوقوف على دور النقد في بناء مناهج التقويم في العملية التعليمية التعلمية.

٣- معرفة أهمية التفكير الناقد في تجويد عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٤- التعرف على أنواع وأشكال نقد التقويم المناسبة لهذا التعليم.

٥- فتح باب الإبداع النقدي من أجل ملاءمة الممارسة التقويمية لطبيعة وخصوصية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

إشكالية البحث:

إلى أي حد تؤتي عمليات التقويم نجاعتها بالنسبة لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها؟ وكيف يسهم التفكير الناقد في تجويد هذه العمليات؟ وهل تعتمد المؤسسات والمعاهد المتخصصة في هذا النوع من التلعيم مقاربات بيداغوجية وإحصائيات لضمان جودة التعليم لطلابها؟ هذا ما سيحاول هذا البحث الإجابة عنه.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي ينبني على وصف وتحليل التصورات والمفاهيم المتعلقة بالتفكير الناقد لعملية تقويم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

خطة البحث:

جاء البحث مرتبًا حسب الخطة الآتية:

المقدمة

التمهيد: في بيان أهم المصطلحات الواردة في عنوان البحث

المطلب الأول: معنى التفكير الناقد

المطلب الثاني: مفهوم التقويم

المبحث الأول: أهمية التفكير الناقد في تقويم عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومعيقاته

المطلب الأول: أهمية نقد التقويم في تجويد عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المطلب الثاني: معيقات نقد تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

المبحث الثاني: أساليب التفكير النقدي في تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المطلب الأول: التقويم عن طريق الاختبار

المطلب الثاني: اعتماد الوضعيات التقويمية

المطلب الثالث: اعتماد النسب والإحصائيات عاملا في النقد التقويمي

المطلب الرابع : اعتماد الشبكات التقويمية أسلوبا في التفكير النقدي

المطلب الخامس: اعتماد شبكة التصحيح المعيارية لتقويم الاختبارات

المبحث الثالث: تطبيقات عملية لتوضيح استثمار الشبكات المعيارية النقدية

المطلب الأول: مثال للمستويات الأولى في مهارة الكتابة

المطلب الثاني: مثال للمستويات المتوسطة في مهارة الاستماع

المطلب الثالث: مثال للمستويات المتوسطة في مهارة المحادثة

المطلب الرابع : مثال للمستويات المتقدمة في مهارة القراءة

الخاتمة

التمهيد: في بيان أهم المصطلحات الواردة في عنوان البحث

المطلب الأول: معنى التفكير الناقد

١– تعريف النقد:

أ– لغة:

يقول ابن فارس: «النون والقاف والدال أصل صحيح يدل على إبراز شيء وبروزه، من ذلك: النَّقَد في الحافر، وهو تقشُّره.. والنَقَّد في الضرس: تكسره، ... ومن الباب: نقْد الدرهم، وذلك أن يُكشف عن حاله في جودته، أو غير ذلك»[١]، والنقْدُ: تمييزُ الدراهم وإخراج الزَّيْفِ منها[٢].

من خلال التعريف اللغوي للفظة «نقد» يتبين أنها دالة على كشف وإبراز شيء حتى يتميز ويُعلم حاله، وهذا أساس النقد في الاستعمال الاصطلاحي عند العلماء.

ب– اصطلاحًا:

النَّقْد تعبير عن موقف كلي متكامل، يبدأ بالتذوق، أي القدرة على التمييز، ويعبر منها إلى التفسير والتعليل، والتحليل، والتقييم[٣]، ومن هنا يمكن أن نطلق اسم الناقد على الممارس لعملية النقد؛ الذي يمتلك القدرة على تمييز الصحيح من الخطأ، وتحليل المواقف والآراء وتقييمها، من أجل إبراز نقط الضعف والقوة فيها، وتطويرها، والاستفادة منها.

١- مقاييس اللغة (٥ / ٤٦٧).

٢- انظر: لسان العرب (٣/ ٤٢٥).

٣- انظر: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، لإحسان عباس، (١ / ٨).

٢- معنى التفكير الناقد:

لا يمكن صناعة النقد إلا إذا كان الناقد مفكرًا، له ملكة تخوِّل له الغوص في المعاني، وتقييمها؛ فالتفكير الناقد هو حركة فكرية، ونشاط عقلي، يُمكِّن صاحبَه من فهم الخطاب وتحليله، من أجل إبراز مواطن الجمال ومكامن القوة فيه، والسعي إلى تطويره، وإصلاح نقائصه، وما اعتوره من علل أو شذوذ، وهو فكر مُترفع عن سوء القصد الرامي إلى الهدم فقط، ومصادرة الآراء، وبيان العيوب لا غير.

المطلب الثاني: مفهوم التقويم

أ- لغة:

ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: «قومت الشيء تقويما، وأصل القيمة الواو، وأصله أنك تقيم هذا مكان ذاك»[١].

وجاء في لسان العرب: قوَّم دَرْأه: أزال عوجه، وهو مشتق من فعل «قَوّم»، من القَوام وهو العدل، واستقمتُ المتاع أي قوّمته... والقِيمة: واحدة القيم، وأصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم[٢].

فنستنتج أن التقويم يفيد في اللغة: التعديل، والتصحيح، وإقامةَ الشيء مقام آخر، وإعطاءَه قيمة.

ب- اصطلاحًا:

قُدمت لمصطلح التقويم تعاريف متعددة، لعل من من أبرزها التعريفُ الذي يرى أن التقويم: انسجام وتطابق بين أسئلة الامتحان أو بنود الاختبار وبين الصياغات الدقيقة للأهداف، وكان من وراء هذا التعريف رالف تيلر (R. Tyler) الذي

١- مقاييس اللغة (٥ / ٤٣).

٢- انظر: لسان العرب (١٢ / ٤٩٩- ٥٠٠).

ألح على ضرورة توضيح أهداف التربية في البداية، وبعدها نضع بنود الاختبار والتي ينبغي أن تتلاءم مع الأهداف[1].

ومن التعريفات لهذا المصطلح أيضا تعريف الدكتور محمد الدريج، يقول فيه: «التقويم التربوي أو تقويم التعليم هو: «الجمع المنظم للمعلومات، قصد معرفة مدى حدوث بعض التغييرات المقصودة والمتضمنة في الأهداف لدى التلاميذ، ومراقبة مستواها لدى كل تلميذ، وإصدار الحكم الملائم، واتخاذ القرارات المناسبة»[2].

وقيل أيضًا في تعريفه إنه: «قياس بكيفية اختبارية وبطريقة موضوعية، بعيدة عن الحكم الذاتي للممتحن، بحيث يمكننا من الحصول على النتائج إما بواسطة مجموعة من المراقبات، أو الروائز الاختبارية، وهو اختبار لمعرفة طاقات إنسان أو سير شخصية، وذلك لتحديد مستوى المعارف المكتسبة»[3].

فتبين إذن أن التقويم عملية معقدة تنطلق من ملاحظة المعطيات الفعلية المتمثلة في إنجازات التلاميذ، وقياسها انطلاقًا من شبكة من المقاييس، ثم تأويل تلك البيانات وتقديرها ومنحها قيمة مؤسسية وتربوية، تكون من جهة قاعدة لاتخاذ قرارات داخل المؤسسة المدرسية بشأن المتعلم، وتكون من جهة أخرى أداة تواصل اجتماعي بين هيئات التدريس والإدارة وباقي المربين الآخرين[4].

١- ترجمة خ. كاظم: أساسيات المنهج، دار النهضة العربية، القاهرة، (١٩٦٣م)، نقلا عن الكفايات في التعليم، للدكتور محمد الدريج، ص: (١٧٢).

٢- الكفايات في التعليم من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، شتنبر ٢٠٠٤م. ص: (١٧٣).

٣- أحمد لسكي والمحجوب بن سعيد، التقويم التربوي الدراسات النفسية والتربوية، العدد العاشر، دجنبر ١٩٨٩م، ص: (٣٨).

٤- ينظر: عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، ٢٠٠٧م، بدون طبعة، ص: (١١٥).

المبحث الأول: أهمية التفكير الناقد في تقويم عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومعيقاته

المطلب الأول: أهمية نقد التقويم في تجويد عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

يعد التقويم في أي عملية تعليمية تعلمية عنصرًا مهمًا لقياس الكفايات لدى المتعلم، واستكشاف جوانب الضعف في تحصيله، والعمل على علاج الإشكالات التي تعترض التعلمات.

ولا شك أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جدير بأن يحظى بهذه العملية خدمة لهذه اللغة الغراء، وتجويدًا لدورها في بناء العلاقات بين المجتمعات، وتعزيزا لتعلّمها في جميع المعاهد والجامعات؛ ذلك أن التعليم بدون تقويم خلل في المنهجية المسلوكة في التدريس، ولن تصل الجامعات والمعاهد التعليمية أبدًا إلى المأمول من هذا المشروع بدون قياس نسب النجاح والفشل، والوقوف على التعثرات من أجل إصلاحها وتقويمها، وهذا لا يكون إلا بمعية تقويم سليم، ووضعيات وشبكات تقويمية مركزة ومتنوعة.

ويمكن القول إن تقويم تعليم أي لغة لأصحابها الناطقين بها له أهمية كبرى في إتقان هذه اللغة، فكيف بغير الناطقين بها! لا شك أن هذا يستدعي مجهودًا أكبر من الحال الأولى، وهو الشيء الذي يجب أن يدفع المؤسسات الأكاديمية إلى إعمال المناهج النقدية في برامجها التعليمية، علمًا أن الأمر لا يتعلق هنا بتعليم معارف فحسب، بل يرمي إلى تأسيس القيم، وتطوير أساليب التعليم، والانفتاح على الآخر.

كما أن نقد التقويم يسمح بإعطاء صورة عن مدى ما تحققه هذه الجامعات

والمعاهد من نتائج؛ لأن اهتمام الدول بتعليم ودعم اللغة العربية للناطقين بغيرها يرافقه بلا شك تطلعات وانتظارات مشرفة لمستقبل هذه المعاهد والجامعات في تحقيق نتائج طيبة.

ومن مزايا نقد تقويم اللغة العربية للناطقين بغيرها أنه يكشف عن مدى ملاءمة المنهج لكل مستوى من مستويات المتعلمين، فيعمد إلى تطويره أو إجراء تعديل عليه.

فلا مناص إذن من معرفة أساليب وأشكال النقد المرتبطة بالتقويمات، وضبط مناهج النقد التربوية، والعمل على تجاوز التقويمات التقليدية، وما يصاحبها من تصورات خاطئة في الممارسة التعليمية، يقول شارل دلروم (Ch. Delrome): «لا يمكن إحداث تغييرات في التقويم دون إحداث تغيير في التصورات السائدة حول التدريس»[1]، وهذا التغيير هو منطلق التفكير الناقد لعملية التقويم.

المطلب الثاني: معيقات نقد تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

تعترض بعض المتعلمين صعوبات تحول بينهم وبين تلقّيهم تقويمًا صحيحًا، وقد يكون ذلك نتيجة تمثلات خاطئة بشأن اللغة العربية، وهذا ما يعيق نقد تقويم عملية التعليم، ويضعف تحقيق الأهداف المتوخاة، ومن هذه العوائق ما يلي:

١- النظر إلى العربية على أنها من أصعب اللغات تعلما، وهذا أول مشكل؛ إذ يخلق للمتعلمين تحديات كثيرة وجمّة في ضبطها، وهذا الأمر يعبرون عنه مرارًا خاصة بعد إنهائهم للبرنامج الذي يتعلمون من خلاله العربية، وهنا يكمن دور الخبراء المُلمّين بتقنيات التدريس وأساليبه، ويعرفون كيف يكيفون تقويم اللغة حسب حاجات المتعلمين ومستوياتهم[2]، ومثل هذه القناعة كفيلة

1- Evaluer autrement, p: 10, Ch. Delrome

٢- الدكتور امحمد اسماعيلي علوي، ينظر: تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها: الأسباب والتقنيات، مقال في مجلة اهتمامات تربوية ثقافية، العدد الثامن، ص: (١٦٢- ١٦٣)، مع تصرف يسير.

بتقويض عملية التقويم، بله نقده وتطوير أساليبه.

٢- التساهل مع المتعلم إذا ارتكب بعض الأخطاء خاصة في المستويات العليا، ظنا أن تعليم هذه اللغة يقتضي التغاضي عن الأخطاء بدعوى تيسير المقاربة الاتصالية، وأن المهم أن يتكلم المتعلم ويعبر، وهذا ليس من التشجيع في شيء، بل يضاعف الزمن المدرسي المخصص لاكتساب اللغة، والحق أن المقاربة الاتصالية وترك المتعلم يعبر عما يريد لا يتنافى مع التدخل الآني لتصحيح الأخطاء.

٣- عدم القيام بتقويمات متنوعة ومختلفة، مما يجعل المتعلم يواجه دائمًا نفس الصعوبات، خاصة إذا كان التقويم لا يتماشى ومكتسبات المتعلم، وهذا يستدعي من المدرس ضبط آليات التقويم المختلفة، والإلمام بأحدث تقنيات التدريس.

٤- قلة المناهج النقدية لعملية تقويم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعدم تخصيص تكوينات مستمرة لواضعي البرامج التربوية.

٥- ضعف تحفيز الناقد التربوي ماديًّا ومعنويًّا، وعدم تشجيع المؤسسات التعليمية لروح الإبداع النقدي، والاكتفاء بما هو جاهز أو تقليدي، لكلفة مصاريف التأطير والتكوين.

المبحث الثاني: أساليب التفكير النقدي في تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

المطلب الأول: التقويم عن طريق الاختبار

يعد الاختبار شكلا من أشكال التقويم التربوي، تلجأ إليه معظم المدارس والمعاهد والجامعات، حيث يتميز بكونه يقيس بحيادية وموضوعية الكفاية اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

ووجود هذه الآلية ضروري لترشيد عمليات الانتقاء وتقنينها، وعلى تحديد المستويات بدقة وموضوعية، ويكون في الوقت ذاته صادرًا من جهة علمية متخصصة في التقويم، ومن هنا فإن وجود هذا الاختبار المقنن يعد تتويجًا للتراكم المعرفي والخبرة الطويلة في مجال تعليم اللغة العربية، كما يضيف إلى مجمل العملية بعدًا جديدًا وعنصرًا من عناصر النضج والنجاح بقياسه لمهارات فهم المسموع والمقروء والكتابة[1].

لكن يجب الانتباه إلى مسألة مهمة في هذا النوع من التقويم، ونقده من حيث أشكال الاختبار التقليدية التي طغت في ساحة التعليم، مثل اختبار الطريقة الكندية، واختبار الاختيار من أجوبة متعددة، واختبار الأسئلة المفتوحة... الخ، فبالإضافة إلى عدم الاقتصار على نوع واحد منها، يجب جعلها ملائمة لمستوى المتعلمين الناطقين بغير العربية، كمًّا وكيفًا، والتفكير في أشكال أخرى أكثر واقعية، وأنصف للمتعلم، مستفيدين من التطور الهائل للوسائل السمعية البصرية.

المطلب الثاني: اعتماد الوضعيات التقو يمية

من أساليب التفكير النقدي في التقويم: اعتماد الوضعيات التقويمية في

١- ينظر: اختبار اللغة العربية المقنن للناطقين بغيرها، إعداد المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢هـ، ص: (٤-٥).

الممارسة التعليمية.

١ – تعريف الوضعية:

هي سياق يوضع فيه المتعلم ليشغّل تعلماته من أجل حل مشكل مطروح عليه[١]، فهي تشكل بالنسبة له منطلقا لتشخيص مكتسباته وتعرّف خبراته ودعمها، وتكون معقدة ومركبة، ومن الأفضل أن تكون ذات صلة بالواقع ، ومن أهدافها:

أ- تعوّد المتعلمين على التفكير المنهجي لمعالجة المواقف الاجتماعية، وإيجاد حلول للمشكلات التي تصادفهم في حياتهم العامة.

ب- اكتساب الأدوات المنهجية والقدرات المعرفية.

ج- اكتساب شخصية متزنة من خلال تعويدهم على الموازنة بين البدائل العديدة[٢].

٢ – مثال لشبكة تقويم الوضعيات:

جدول لشبكة تقويم وضعية

	معيار التركيب والتعقيد		معيار التغطية		معيار التمثيلية		معيار المطابقة	
	جيد	ضعيف	جيد	ضعيف	جيد	ضعيف	جيد	ضعيف
الوضعية التقويمية								
الدرس ١								
الدرس ٢								

1- Roegiers xavier, préparer des situations pour intégrer les acquis scolaires, p: 78.

٢- ينظر: مرشدي في اللغة العربية، دليل الأستاذ، السنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي، ص: (٣٨-١٧٩).

✷ **تعريف المعيار**: هو أداة لفحص المنتوج التربوي الذي أنتجه المتعلم، ويشبه إلى حد بعيد نظارات نرى بها مختلف أعمال المتعلمين، ونقوم بتغييرها حسب نوعية هذه الأعمال[1]، فهو معيار نقدي بالدرجة الأولى، يسعى لتطوير العمل التربوي.

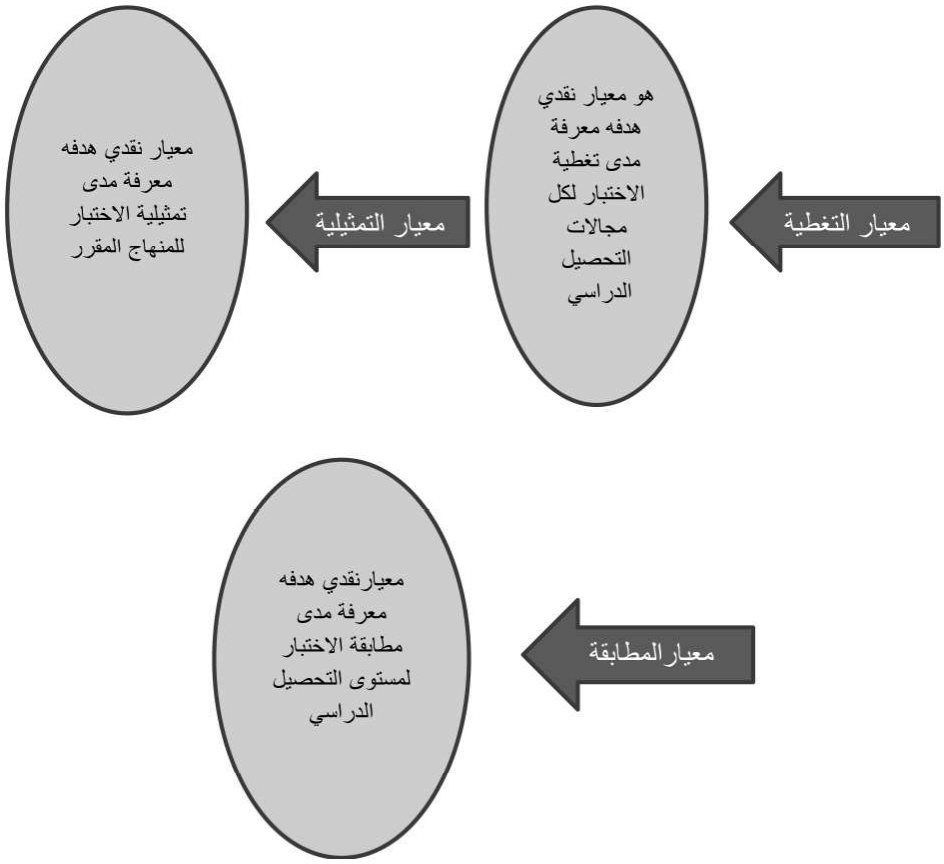

خطاطة لمعايير نقدية تربوية

1- Xavier Rogiers, L'évaluation selon la pédagogie de l'intégration : Est-il possible d'évaluer les compétences des élèves? ,pp :111-112.

٣- تقويم الأسئلة والمهام المطلوبة:

هذا مقترح شبكة لتقويم وضعية معينة مطلوب من متعلم اللغة العربية غير الناطق بها حلها، وهي مزودة ببعض المعايير النقدية:

مقترح شبكة لتقويم وضعية

	الأسئلة										المجموع
المعايير النقدية/رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	
السلامة من الأخطاء اللغوية											
وضوح العبارة (عدم الركاكة)											
دقة المطلوب											
عدم الإيحاء بالجواب											
عدم تركيب السؤال											
معيار الارتباط بالوضعية											
الإسهام في حل مشكلتها											
استهداف مهارة التذكر والفهم											
استهداف مهارة التحليل والتطبيق											
استهداف مهارة الإنتاج والتوليد											

المطلب الثالث: اعتماد النسب والإحصائيات عاملا في النقد التقو يمي

مما يفيد كثيرًا في نقد عملية التقويم ومراجعة آلياته: الاهتمام بنسب النجاح والتعثرات، والقيام بإحصائيات في آخر كل فترة دراسية لتدارك الأخطاء، ومعرفة المتحقق من الأهداف والكفايات، والجدول الآتي نموذج مقترح لهذه العملية:

مثال لجدول إحصاء المتحقق من الكفايات

مستويات الكفاية	الحصيلة المنصرمة	الحصيلة الحالية	المتحقق
نسبة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها الذين حققوا الكفاية المطلوبة	٪....	٪....	٪....
نسبة المتعلمين الذين هم في طور تحقيق الكفاية	٪....	٪....	٪....
نسبة المتعلمين الذين لم يحققوا الكفاية المطلوبة	٪....	٪....	٪....

هذه العملية النقدية تتيح مراجعة المناهج التعليمية الخاصة بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بما فيها التقويم، مع العلم أنها لا تعتبر المتعلم آلة يتحكم فيها بالزيادة والإنتاج، وإنما تعطينا نظرة تقريبية حول مدى تقدم سيرورة التعليم ونجاعة التقويم.

كما يمكن تحوير هذا الجدول ليفيد مدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها في قيامه بعملية جرد نتائج التقويم الخاص بحصة معينة لظاهرة إملائية أو تركيبية مثلا، وعلى ضوء النتائج المحصل عليها، يظفر المدرس بمؤشرات قيمة تدله على نسبة استيعاب الظاهرة من عدمها، قصد القيام بإجراء الدعم المناسب.

المطلب الرابع: اعتماد الشبكات التقويمية أسلوبًا في التفكير النقدي

تعتبر شبكات التقويم من الآليات الأكثر توظيفا في العملية التعليمية التعلمية، وهي تسمح بإعطاء حكم على جودة المردودية أو ضعفها، وتضم معايير متنوعة[1]، وقد ذكر كزافيي روجيير ثلاثة من مميزات هذه المعايير، هي:

1- Rejeanne coté, Jacinthe Tardif, Elaboration d'une grille d'évaluation, p: 8

أولا: أنها تسمح بإعطاء نقط ومعدلات أكثر مصداقية للمتعلم، لا كما في المقاربات التقليدية، فهي بذلك تقوم برفع نسبة النجاح للمتعلمين الذين يمتلكون مكتسبات النجاح، وكذا رفع نسبة الرسوب للتلاميذ الذين يتوجب عليهم ذلك.

ثانيا: أنها تظهر جليًّا النقط الإيجابية في أعمال المتعلمين.

ثالثا: أنها أكثر إبرازًا للمتعلمين الذين هم بين عتبتي الرسوب النجاح، فهي بذلك تشخص بطريقة فعالة الصعوبات التي يواجهها هؤلاء المتعلمون[1].

ولا شك أن توظيف هذه الشبكات، واعتمادها أسلوبا نقديا لتقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، سيمكّن من إضفاء جودة على مردودية المعاهد والجامعات المعنية بهذا النوع من التدريس.

كما يمكن أن تخصص هذه الشبكات المزودة بمعايير مناسبة لكل مستوى من المستويات، لتقويم الاختبارات، وكذلك لتقويم عمل المتعلمين، وهذا مثال لمعايير عامة يمكن الاستعانة بها أثناء التقويم:

مثال لشبكة تقويمية بمعايير نقدية معينة

	المعيار النقدي	نعم	لا
١	حسن إعداد الصفحة		
٢	جودة الخطوط ومقروئيتها		
٣	حضور البعد القيمي		
٤	حسن توظيف علامات الترقيم		

وسيأتي لاحقًا توظيف هذا المعايير النقدية أثناء التطبيقات.

1- Xavier Rogiers, L'évaluation selon la pédagogie de l'intégration: Est-il possible d'évaluer les compétences des élèves ? pp: 114-115.

المطلب الخامس: اعتماد شبكة التصحيح المعيارية لتقويم الاختبارات

شبكة التصحيح هي أداة للتقييم، تساعد على ضبط تصحيح أعمال المتعلمين، بحيث تسمح بضمان موضوعية التصحيح بفضل المعايير التي تحتوي عليها، وذلك لأنه قد يؤثر مثلا خطأ تلميذ ما على المصحح فيجحفه هذا الأخير في باقي إجاباته، فتكون هذه الشبكة بمثابة عاصم للمدرس، كما أنها أيضا دعامة يستند إليها الأساتذة المبتدئون[1].

وهذا مثال يبين شبكة للتصحيح يستعان بها أثناء تصحيح الاختبارات، مع تطوير خانة المعايير النقدية بما ينسجم وشكل الاختبار:

مثال لشبكة التصحيح

	المعيار النقدي	نعم	لا
١	ملاءمة عناصر الإجابة للأسئلة		
٢	استحضار مختلف الإجابات الممكنة		
٣	سلم تنقيط مفصل وموضوعي		
٤	إعطاء مؤشرات الإجابة الصحيحة		
٥	استحضار معايير التميز في الإنجاز		
٦	تسلسل أسئلة الاختبار		

1- Xavier Rogiers, L'évaluation selon la pédagogie de l'intégration: Est-il possible d'évaluer les compétences des élèves ?, pp: 121-122.

المبحث الثالث: تطبيقات عملية لتوضيح استثمار الشبكات المعيارية النقدية

في هذا المبحث سنقوم بتطبيقات على بعض التمارين الموجهة لمستويات مختلفة من مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك لمعرفة كيفية تنزيل الشبكات التقويمية، وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن استغلال هذه الشبكات لتقويم أداء المتعلمين، كما أنها يمكن أن تكون أداة لتقويم الاختبار في حد ذاته.

المطلب الأول: مثال للمستويات الأولى في مهارة الكتابة

املأ مكان النقط بما يناسب:

ما اسمك؟ اسمي..... كم عمرك؟ عمري.....

أين تسكن؟ أسكن بمدينة..... ما هي هوايتك المفضلة؟ هوايتي.....

من تحب أن تساعد؟ أحب مساعدة.....

بتنزيل شبكة معيارية نقدية على الاختبار نحصل على:

	معيار النقد	نعم	لا
١	حسن إعداد الصفحة		× لم يتم احترام المسافات بين الجمل
٢	جودة الخطوط ومقروئيتها		× الخطوط مقروءة، لكن غير مناسبة للمستويات الأولى (اسمك بمدينة) ينبغي كتابة الحرف على السطر
٣	حضور البعد القيمي	× حضور قيمة التعاون	
٤	حسن توظيف علامات الترقيم	×	

فهذه الشبكة نموذج يكشف عن الجوانب التي يجب الاهتمام بها في مستقبل التقويمات من حيث حسن إعداد الصفحة، ومقروئية الخطوط، كما تنوه بحضور المجال القيمي في السؤال، وحسن توظيف علامات الترقيم، ويمكن تنزيلها على المستويات الأخرى باعتماد معايير أخرى تتناسب معها.

المطلب الثاني: مثال للمستويات المتوسطة في مهارة الاستماع

يستمع المتعلمون إلى النص الآتي:

كان الجو ممطرا لما زرت العام الماضي مدينة دبي، ومع ذلك لم يمنعني المطر من الاستمتاع بمناظر هذه المدينة الجميلة، وبينما أنا في تفاعل مع رونق أبراجها العالية، نادتني سيدة عجوز: خذ يا سيدي هذه المظلة، هي لك!

ثم يطرح الأستاذ الأسئلة الآتية:

١- اذكر الشخصيات الواردة في النص.

٢- في أي فصل تدور أحداث النص؟

٣- ما اسم المدينة التي ذكرت في النص؟ وإلى أي دولة تنتمي؟

٤- اشرح معنى هذه العبارة: وبينما أنا في تفاعل مع رونق أبراجها العالية.

٥- أعط عنوانًا مناسبا للنص.

٦- أعد صياغة النص بأسلوبك الخاص.

بتنزيل شبكة تقو يمية على النص والأسئلة نحصل على النتائج الآتية:

المعيار النقدي	نعم	لا
مراعاة النبر والتنغيم أثناء سرد النص	تدل عليه قراءة المدرس	تدل عليه قراءة المدرس
قراءة النص بكيفية بطيئة	حسب قراءة المدرس	حسب قراءة المدرس
استعمال الكلمات والعبارات الوظيفية التي تخص الحياة اليومية	× زرت المطر دبي أبراج عجوز المظلة	
وضع عبارات دالة على الزمن	× العام الماضي	
ذكر الأشخاص بأسمائهم		× من الأفضل التعريف بالمتحدث في النص: مثلا: أنا رشيد، زرت العام الماضي... فهذا يقرب النص للمتعلمين في هذه المرحلة
ورود عبارات دالة على الشعور	× أنا في تفاعل	
ملاءمة الألفاظ الواردة في النص للمستوى		× التعبير بعبارة: تفاعل وعبارة: رونق، غير ملائم لمستوى هذه الفئة من المتعلمين، من المناسب تغييرهما
مراعاة قصر النص	×	
استعمال أماكن قريبة من بيئة المتعلم	× دبي أبراج	
حضور البعد القيمي في النص	× قيمة الرحمة: خذ هذه المظلة قيمة الأدب: يا سيدي	

هذا نموذج لبعض المعايير النقدية الخاصة بمهارة الاستماع للمستويات المتوسطة، ويمكن أن يجتهد في البحث عن معايير أخرى، كما يمكن إنشاء بنك للمعايير تكون خاصة بكل مستوى على حدة.

المطلب الثالث: مثال للمستويات المتوسطة في مهارة المحادثة

يتحدث المدرس إلى أحد المتعلمين:

المدرس	المتعلم
صباح الخير كيف حالك؟ أين قضيت عطلة نهاية الأسبوع؟ (بنبرة سريعة) يعيد المدرس السؤال ببطء أي وسيلة استعملت في سفرك؟ هل ركبت القطار؟ احك لنا بتفصيل نشاطك في مدينة أبو ظبي أحسنت	صباح الخير أنا بخير ماذا! ذهبت إلى مدينة أبو ظبي عند صديقي لم أفهم لا، سافرت على متن السيارة قمت بجولة في المدينة مع صديقي، واشتريت بعض الكتب، وهدية لأمي. شكرا

بتنزيل شبكة تقويمية على المحادثة نحصل على النتائج الآتية:

المعايير النقدية	نعم	لا
استعمال الألفاظ المتداولة	× التحية العطلة القطار أبو ظبي السفر	
التحدث ببطء مراعاة لمستوى المتعلم		× استعمال نبرة سريعة
حضور البعد القيمي في المحادثة	× التحية الأدب في الكلام	
استعمال تعابير ملائمة لمستوى المتعلم		× استعمال لفظ: وسيلة بدل الإفصاح عنها
طلب الإيجاز في الجواب		× طلب التفصيل في الجواب وهو ما لا يتوافق مع مستوى المتعلم

هذا نموذج لبعض المعايير النقدية الخاصة بمهارة المحادثة للمستويات المتوسطة، ويمكن أن يجتهد في البحث عن معايير أخرى، كما يمكن إنشاء بنك معايير لمهارة المحادثة يكون خاصا بكل مستوى على حدة.

المطلب الرابع: مثال للمستويات المتقدمة في مهارة القراءة

يقرأ المتعلمون النص الآتي:

يعد ابن سينا أحد أبرز العلماء المسلمين الذين اشتهروا بالطب، وكتابه: «القانون في الطب» ظل لحوالي سبعة قرون متوالية مرجعا رئيسا للجامعات في أوربا، التي اتخذت الكتاب عمدة لها في علم الطب، وسمت مؤلفه بأمير الأطباء.

ولد سنة ٩٨٠م بالقرب من مدينة بخارى، وتلقى علوما كثيرة منها الفقه والأدب والمنطق والفلسفة والطب، وظهرت عليه ملامح النباهة والذكاء منذ صغره، وما لبث أن صار يعلم نفسه ويثقفها، قال وهو يصف ذلك: «ثم رغبت في علم الطب، وصرت أقرأ الكتب المصنفة فيه، وهو علم ليس بالصعب، فلا جرم أني برزت فيه في أقل مدة... وتعهدت المرضى، فانفتح علي من أبواب المعالجات من التجربة ما لا يوصف»، توفي في مدينة همدان سنة ١٠٣٧م.

أسئلة الفهم:

١- اشرح ما تحته خط في النص.

٢- ما القضية الأساسية التي يعالجها النص؟

٣- في نظرك ما سر تفوق ابن سينا في علم الطب؟

٤- ما الأبعاد التي يتخذها اعتماد كتاب: «القانون في الطب» لابن سينا في الغرب؟

٥- كم عاش ابن سينا من الزمن؟ وكيف تقارن مدة عيشه بما حققه من إنجازات في حياته؟

٦- هل تعرف علماء آخرين نبغوا في علوم أخرى واستفاد منهم العالم بأسره؟

٧- انسج فقرة على غرار النص لعَلم من الأعلام اشتهروا في العالم.

بتنزيل شبكة تقويمية على النص والأسئلة نحصل على النتائج الآتية:

المعايير النقدية	نعم	لا
ملاءمة النص للمستوى	× نص مطول صعوبة الأساليب	
خلو النص من الأخطاء الإملائية احترام علامات الترقيم	×	
شكل بعض الكلمات التي تحتاج لذلك		× من المفيد وضع الشدة في: سمت وتعهدت
حضور البعد القيمي	× ـ تلاقح الحضارات ـ الانفتاح على الغرب ـ اختيار شخصية إسلامية	
سيطرة الأسئلة المفتوحة على حساب المباشرة		× ٨٥,٧١٪ من الأسئلة المباشرة: ما ما كم كيف هل من الأنسب تنويع الأسئلة
طلب تقديم شروح وتفاسير	× الشروح المطلوبة في المتناول	
عدم طلب تحليل أقوال أو أفكار		× طلب ذلك في السؤال الرابع ، والتحليل خاص بالمستويات الأكثر تقدما
طلب تأليف نص، كتابة وصف، تفصيل قضية	×	

هذا نموذج آخر لبعض المعايير النقدية الخاصة بمهارة القراءة للمستويات المتقدمة، ويمكن أن يجتهد في البحث عن معايير أخرى، كما يمكن إنشاء بنك معايير لمهارة القراءة يكون خاصًا بكل مستوى على حدة.

الخاتمة

هذا البحث محاولة جادة لبيان أهمية التفكير الناقد في تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والذي تضطلع به الأكاديميات والمعاهد في مختلف بقاع العالم، كما أنه فرصة للتعرف على بعض أساليب نقد التقويم، وكيفية تنزيلها، وتكييفها مع مستويات المتعلمين، وانتهى بمجموعة من الخلاصات أجملها في النقاط الآتية:

١- التفكير الناقد حركة فكرية، ونشاط عقلي، يُمكِّن صاحبَه من فهم الخطاب وتحليله، من أجل إبراز مواطن الجمال ومكامن القوة فيه، والسعي إلى تطويره، وإصلاح نقائصه، وما اعتوره من علل أو شذوذ، وهو فكر مترفع عن سوء القصد الرامي إلى الهدم فقط، ومصادرة الآراء، وبيان العيوب لا غير.

٢- معاهد تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها لا زالت في حاجة ماسة إلى جهود أكبر لتطوير أساليب نقد عملية التقويم، والكشف عن آلياته، وإلى تكوين مدرسين مُلمين بطرائقه وأشكاله.

٣- التعليم بدون نقد للتقويمات خلل في المنهجية المسلوكة في التدريس.

٤- نقد تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يكشف عن مدى ملاءمة المنهج لكل مستوى من مستويات التعليم، فيعمد إلى تطويره أو إجراء تعديل عليه.

٥- تعتبر شبكات التقويم من الآليات الأكثر توظيفًا في العملية التعليمية التعلمية، وهي تسمح بإعطاء حكم على جودة المردودية أو ضعفها، وتوظيفها من لدن معاهد تدريس العربية للناطقين بغيرها له وجاهته.

٦- اعتماد المعايير النقدية أثناء تقويم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها له إيجابيات ومزايا عديدة.

٧- أساليب التفكير النقدي في تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عديدة منها: اعتماد اختبارات متنوعة غير تقليدية اعتماد النسب والإحصائيات عاملا في النقد التقويمي اعتماد الوضعيات التقويمية اعتماد شبكة التصحيح المعيارية.

٨- التطبيقات العملية لتوضيح استثمار الشبكات المعيارية النقدية دليل مهم لمدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومرجع يحتذى به وينسج على غراره.

ولا شك أن اعتماد الأساليب المطروحة في هذا البحث كفيل لتطوير مهارات مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها فيما يتعلق بالتقويم، ويدفع الباحثين في هذا الميدان إلى مزيد من التفكير الناقد في وضع شبكات تقويمية ومعايير متطورة تساير المقاربات البيداغوجية الجديدة.

لائحة المصادر والمراجع

- إحسان عباس: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة، ١٩٨٣م.
- أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- أحمد لسكي والمحجوب بن سعيد: التقويم التربوي الدراسات النفسية والتربوية، العدد العاشر، دجنبر ١٩٨٩م.
- عبد الحق منصف: رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، ٢٠٠٧م، بدون طبعة.
- مجموعة من الخبراء التربويين: مرشدي في اللغة العربية، دليل الأستاذ، السنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي، مصادق عليه من وزارة التربية الوطنية، المغرب، افريقيا الشرق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦م.
- محمد الدريج: الكفايات في التعليم، من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، شتنبر ٢٠٠٤م.
- محمد بن منظور: لسان العرب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
- المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي: اختبار اللغة العربية المقنن لغير الناطقين بها، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢هـ.

المراجع الأجنبية:

- Charles Delrome: Evaluer autrement in: l'évaluation (collectif), E.S.F. Editeur - 1988 - Paris.
- Rejeanne coté, Jacinthe Tardif: Elaboration d'une grille d'évaluation, avec la collaboration de Joanne Munn, Atelier pédagogique à l'intention des enseignents universitaires (ECEM), sans édition.
- Rogiers Xavier: L'évaluation selon la pédagogie de l'intégration: Est-il possible d'évaluer les compétences des élèves ?, La Refonte de la pédagogie, Alger UNESCO-ONPS, 2005.
- Roegiers xavier: préparer des situations pour intégrer les acquis, Ed. E de Boek, Bruxelles, 2002.

المجلات:

- اهتمامات تربوية ثقافية: إصدار الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة تادلا- أزيلال، العدد الثامن، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

Arabic References in English:

- Ihsan Abbas: The History of Literary Criticism among the Arabs, House of Culture, Beirut - Lebanon, fourth edition, 1983 AD.
- Ahmed bin Faris: Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH/1979 AD.
- Ahmed Laski and Mahjoub bin Saeed: Educational Evaluation, Psychological and Pedagogical Studies, Issue Ten, December 1989.
- Abdel Haqq Monsef: The stakes of contemporary pedagogy, a study on issues of learning and school culture, East Africa, Casablanca, 2007, no edition.
- A group of educational experts: My Guide in the Arabic Language, Teacher's Guide, Third Year of Preparatory Secondary Education, approved by the Ministry of National Education, Morocco, East Africa, first edition, 2005/2006 AD.
- Muhammad Al-Duraij: Competencies in education, for a scientific foundation for the integrated curriculum, Knowledge for All Series publications, September 2004.
- Muhammad bin Manzur: Lisan al-Arab, Beirut, third edition, 1414 AH.
- National Center for Measurement and Evaluation in Higher Education: Codified Arabic language test for non-native speakers, Kingdom of Saudi Arabia, 1432 AH.

Journals:

- Educational and Cultural Concerns: Issued by the Regional Academy of Education and Training in Tadla-Azilal Region, Issue 8, 1433 AH/2012 AD.

United Arab Emirates
Al Wasl University - Dubai
College of Arts

Fekr & Maarefa

A Peer-Reviewed Annual Journal
Specialized in Humanities and Social Sciences

Issue No. 3
(2023 CE - 1445 H)